

القديس هيلاريوس، الأسقف وملفان الكنيسة

S. Hilarii, episcopi et Ecclesiae doctoris

وُلِدَ في بداية القرن الرابع، في مدينة بُوَانِيِيَه (في فرنسا حاليًا) من أسرة وثنية. كان مَعَطِّشًا لمعرفة الحقيقة فبحث عنها في الفلسفة اليونانية (الأفلاطونية الجديدة)، ثم دخل المسيحية بفضل قراءته للكتاب المقدس. انتخب أسقفًا على مدينته نحو عام 350. تمسك بالإيمان القويم الذي أعلنه مجمع نيقية الأول (عام 325) فقاوم بشدة بدعة الأريوسية التي أنكرت ألوهية المسيح، لذا نفاه الإمبراطور كونستانتسيوس الذي أراد توحيد الإمبراطورية كافة تحت شعار هذه الهرطقة. للقديس هيلاريوس مؤلفات عديدة تُعتبر مرجعًا بحكمتها في تفسير الكتاب المقدس، وفي تثبيت إيمان الكنيسة الجامعة، أشهرها كتابه "في الثالث". بعد عودته من المنفى انتشر تعليمه في الإمبراطورية بأسرها. كان من أقرب معاونيه القديس مارتينوس الذي صار فيما بعد أسقف مدينة تور. رقد في الرب عام 367. وأعلنه البابا بيوس التاسع معلمًا في الكنيسة. من صلواته: هَبْ لنا، يا رب، أن نعتزف بما نؤمن به، ... أي بك أنت الإله الأب الواحد، وبالرب الوحيد يسوع المسيح، ... إلهًا واحدًا لا متوحدًا، وأن نبشتر بك غير ضالين.

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلّمي الكنيسة

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإله القدير الرحيم: † اْمْنَحْنَا، عَلَي غِرَارِ الطوبايي هيلاريوس الأسقف،

التعمق في معرفة لاهوت ابنك الوحيد، *

والسعي في إعلانه بشجاعة على الدوام.

بربنا يسوع المسيح ابنك، *

الذي ينجينا ويملكنا معك، بإتحاد الروح القدس إلهًا، † إلى دهر الدهور.